

صاحب الجلالة يتحدث لرجال الصحافة في بغداد

وصل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني إلى مطار بغداد الدولي للقيام بزيارة للجمهورية العراقية بدعوة من رئيسها السيد صدام حسين

وفي مطار بغداد ادلى صاحب الجلالة بحديث لرجال الصحافة قال فيه :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

قبل كل شيء، تحية صادقة عميقة إلى الشعب العراقي من ملك المغرب ومن شعب المغرب.

ان المغرب يكن لك يا شعب العراق، ولرئيسك احر العواطف، عواطف المودة، عواطف التضامن، وعواطف الاعتراف بالجميل، ذلك ان العراق جريا على عادته وشهامته المعروفة منذ القرون الطويلة وقف موقفا مذهبيا يطمئن ضميره إليه، ويعزز ذلك الموقف انطلاقا مما اقتناه من معلومات وملفات، ولذلك بقي العراق وفيا لمواقفه ولوعوده.

وقد طلبت بتأكيد من فخامة الرئيس صديقي السيد صدام حسين ان يزور المغرب، وقلت له : كيفما كانت فصاحتي ودقة تعبيري، فلن اتمكن ابدا من ان اعرب لك عما يكنه شعب المغرب لك وللشعب العراقي من الاعتراف بالجميل.

وقلت له اسرع ياصديقي لتزور هناك شعبنا، حتى يقول لك بفمه وبعينه وبلسانه شكرا لك ولبلادك.

وانني لأعتبر زيارتي اليوم ولأول مرة الى ارض العراق وإلى عاصمتها بغداد طالعة يمن، ذلك ان العالم العربي كله تلقى أمس نبأ مشروع الميثاق للتساكن والتعايش والتعامل العربي الذي املته عروبة وحكمة وتجربة فخامة الرئيس صدام حسين، ويمكنني ان اقول كما قلت له شخصيا ونحن على مائدة الغذاء : لو كان هذا الأمر لا يهم الا المغرب لوقعه في الحين، وهو عقليا ونفسيا وضميريا يوقعه مع صديقه وشقيقه العراق، الا ان فخامة الرئيس بحنكته ولباقته المعروفة زاد في الفصل الثامن ضرورة التشاور سواء فيما يخص المبادىء او فيما يخص التطبيقات والتفصيلات كذلك، فقد زاد في الفصل الثامن ان التشاور مع الدول العربية لقبول هذا الميثاق من لدن اكبر عدد منهم هو الذي سيمكن هذا الميثاق من ان يبقى جاريا به العمل، لاحبرا على ورق.

وقبل مغادرتي العراق وقبل ان اعانق صديقي فخامة الرئيس صدام حسين مودعا اريد مرة اخرى ان اشكر شعب العراق وادعو له بمستقبل يكون في مستوى ما اسداه لنا ماضيه من علم ولغة وفقه وحضارة واصالة عربية واسلامية، راجيا لرئيسه المزيد من التوفيق والصحة، لأن رؤساء الدول لابد لهم من الرصيد الأول وهوالصحة، اخذا من قول النبي (صلع) « اذا سألتم الله فاسألوه العافية »، والنجاح في كل ما يقبل عليه لخير بلده ولخير العرب اجمعين والمسلمين، وأقول له إلى اللقاء في اقرب وقت ممكن في بلده المغرب.

الاثنين 24 ربيع الأول 1400 — 11 يبراير 1980